

# سلسلة الهدى والنور }}834{{ سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

## الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بقي في نفسه كلمات ارجو ان تكون قليلا حتى نفزع المجال لتلقي بعض الاسئلة حول الموضوع السابق ان كان هناك سائل او حول

غير ذكرت لكم انفا اكثر من مرة في تضاعيف كلمتي - 00:00:00

الاية الكريمة اليوم اكملت لكم دينكم الى اخرها الذي يريد ان اثني على ما مضى البيان والكلام تنبيه للحاضرين الى ان لا ينظروا الى

هذه المسألة لنظرة اللامبالاة وقلة اهتمام - 00:00:30

والتي قد يعبر عن ذلك بعض الناس بقولهم هذه يا اخي مسائل فرعية بل قد يقول بعضهم هذه من القشور وليست من اللباب فلا

تشغلونا بالقشور عن الذباب. ولا تشغلونا بالتوافه من الامور عن - 00:01:00

مهامها فاقول تحذيرا ونصحا والدين النصيحة كما تعلمون لا يجوز ان يصدر شيء من هذا الكلام من مسلم بعد ان نبه على خطورة

هذه قاعدة وهي قوله عليه السلام كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار مع ذاك البيان - 00:01:33

الذي احاط بجوانب كثيرة من نصوص السنة والاثار السلفية لا ينبغي للمسلم ان يقول اولا بعامة لا يجوز ان يقسم الشريعة الى ذباب

وقشور او الى مسائل هامة وغير هامة - 00:02:08

لانه من المعلوم عند جميع الباحثين ان الاسلام يجب ان يتبنى كلا لا يجرأ ومعنى هذا بقواعده وفروعه ومعنى هذا بفروعه

ومندوباته يجب ان يحمل الاسلام اولا علما وثانيا عملا - 00:02:39

ولكن في حدود لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاذا كنت انت ايها المسلم اه اخترت لك اه منهجا في حياتك يشبه ذاك المنهج الذي عبر

عنه ذلك الرجل الاعرابي - 00:03:14

او نجدي حينما جاء سائلا نبيه عليه الصلاة والسلام عما فرض الله له فبعد ان بين له الخمس صلوات وصوم شهر واحد في السنة

ورمضان الى اخره. قال هل علي غيرهن يا رسول الله؟ قال - 00:03:39

لا الا ان تتطوع الا ان تتطوع. قال والله يا رسول الله لا ازيد عليهن ولا انقص. فاذا اختار رجل لمنهج هذا الاعرابي او هذا النجدي وانه

لا يريد ان يتقرب الى الله الا بما فرض الله. فليس لنا عليه سبيل من الانتقام. ولكن - 00:04:01

ان اياه وليحذر من ان ينتقد المخالف له الذي يحافظ على الفرائض ويحافظ على السنن ويحافظ على المندوبات والمستحبات وكل

العبادات حذاري ان ينكر شيئا من ذلك. وبمثل هذه الالفاظ - 00:04:30

التي نسمعها في كثير من الاحيان هذه امور تافهة. هذه قشور سبحان الله هذه عبادات فلم تسميها بامور تافهة وتارة بقشور على ان

القشور التي يشبه هذا البعض بعض العبادات المشروعة بها. القشور المادية التي نراها - 00:04:55

في بعض الثمار المعروفة ما خلقها الله عبثا بل نحن نعلم بالتجربة ان هذا اللب لولا القشر ما تهنينا به ولا انتفعنا به اذا ما ترى في خلق

الرحمن من تفاوت. فاذا خلق ثمرة واحاطها قشرا فذلك لحكمة بالغة - 00:05:23

كذلك اذا شرع الله عز وجل في الشريعة امورا هي فريضة واخرى هي دون فريضة فما شرع ذلك عبثا وانما لفائدة عظيمة جدا

ويجب ان نعرف هذه الفائدة بمثل هذه المناسبة - 00:05:52

وهي كما جاء في الحديث الصحيح اول ما يحاسب العبد يوم القيامة الصلاة فان تمت فقد افلح وانجح وان نقصت فقد خاب وخسف

في حديث اخر وهو الشاهد. وان نقصت قال الله تبارك وتعالى انظروا - [00:06:12](#)

هل لعبدي من تطوع فتنم له به فريضته اذا هذا التطوع لا يصح ان يقال انه من طواف الامور ومن القشور لان هذا التطور في شرع الله عز وجل. وفي فضل الله عز وجل على عباده سيقوم مقام الفرائض التي - [00:06:36](#)

اما ان يكون ضيعها اصلا واما ان يكون قد نقص فيها فعلا الرسول عليه السلام يقدرنا بان الله عز وجل من فضله على عباده يوم القيامة يقول للملائكة انظروا هل لعبدي من - [00:07:04](#)

فتنم له به فريضته اذا لا يجوز هذا التفريق لان كلا مما هو بتعبيرهم لب او قشر هو امر مرغوب في مشروع فلا يجوز الاستهانة بالقشر لانه لا يجوز الاستياء - [00:07:24](#)

كان باللذ ومتى استهنا بالقشر وصلت الاستهانة كما علمتم من الحديث الى الجبن. فاريد مما سبق ان هذه المسألة لو كان في الاسلام لب وقصر لو كان في الاسلام امور - [00:07:48](#)

فيها فهذه الكلمة التي صدرت من النبي صلى الله عليه وسلم وشرحناها لكم انفا هي من اذا صح ايضا هذا التعبير واقوله متحفظا لماذا؟ لان الرسول عليه السلام ما كان عبثا بين يدي كل خطبة يذكر الصحابة كل - [00:08:08](#)

كل بدعة ضلالة وكل الله في النار ولهذا تأكيدا لهذا الذي اقله لقد جاء في صحيح البخاري ان حبرا من احبار اليهود جاء الى عمر امير المؤمنين في خلافته فقال يا امير المؤمنين اية في كتاب الله - [00:08:34](#)

لو علينا معشر يهود نزلت لاتخذنا يوم نزولها عيدا قال عمر ما هي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال انا اعلم الناس بنزولها لقد نزلت ورسول الله في عرفات ويوم الجمعة - [00:08:59](#)

فاذا نزلت الاية في يوم عيدين. عيد الجمعة وعيد عرفة اذا هذه الاية عرف الحبر اليهودي قيمتها وقد وقد يمكن ان يكون كان حبرا من اليهود ثم هداه الله. وقد يمكن ان يكون قد ظل - [00:09:29](#)

وفي ضلاله ما بهمنا لكن على كل حال انتبه لهذا الفضل الالهي على المسلمين حين امتن عليه بهذه الاية الكريمة اليوم اكملت لكم دينكم الى اخرها. اذا هذا الاكمال وهذا الاتمام فضل عظيم جدا - [00:09:55](#)

من الله تبارك وتعالى فهل نحن معشر المسلمين حرسنا هذه الحقيقة اقلوها اسفا جماهير المسلمين من الدعاة فمن دونهم لم ينتبهوا لعظمة هذه النعمة الالهية على عباده المؤمنين بينما ذاك الحبر اليهودي قد انتبه وقال لو علينا نزلت لاتخذنا يوم النزول عيدا. فقال

عمر - [00:10:18](#)

فنزلت في يوم عيد يوم الجمعة ويوم عرفة. بناء على عظمة هذه الاية. ماذا قال احد الائمة الاربعة وهو امام دار الهجرة الامام ما لك بن انس رحمه الله قال - [00:10:49](#)

انتبهوا ولا تظنوا ان المسألة من توافه الامور او من القشور كما يقولون قال رحمه الله ورضي عنه من ابتدع في الاسلام بدعة مش بدعة كثيرة. من ابتدع في الاسلام بدعة يراها - [00:11:08](#)

الله! فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم خان الرسالة من ابتدع في الاسلام بدعة يراها حسنة بقل لك شو فيها فقد ايش زعم ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم خان الرسالة اقرأوا قول الله تبارك وتعالى اليوم اكملت - [00:11:30](#)

قلت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فما لم يكن يومئذ كلام يكتب بماء الذهب كما كانوا يقولون من قبل. فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا - [00:11:55](#)

ولا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. اذا اختتم الكلمة هذه تبعا لتلك وقوفا عند هذه الجملة المالكية المدنية ما لك يقول ولا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. والان - [00:12:15](#)

تجد في المجتمع الاسلامي طوائف وجماعات وفرق واحزاب والى اخرها وكلها تنشد العزة للاسلام وعود الحكم بالاسلام ولكنهم الا من شاء الله وقليل ما هم يصدق عليهم قول الشاعر العربي القديم - [00:12:43](#)

اوردها سعد وسعد مشتمل. ما هكذا يا سعد تورد الابل. لماذا؟ لان ما كان رحمه الله سمعتم انه قال لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح

به اولها شو قال مختصر جدا وجواب مختصر. لماذا صلح اولها؟ بالايمن والعمل الصالح - [00:13:14](#)

الايمان والعمل الصالح كلاهما لا يمكن وصول اليهما الا بالعلم النافع وما هو العلم النافع جمعه امام من ائمة المسلمين في ابيات من الشعر حينما قال العبر انا انهي الكلام بهذه الابيات. الا ينمو قال الله قال رسوله قال - [00:13:43](#)

قال الصحابة ليس بالتمويه من العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه كلا ولا جحد الصفات ونفيها حذرا من التعطيل والتشويه وبهذا القدر كفاية ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما سمعنا وان يلهمنا العمل بما تعلمنا. وهو - [00:14:15](#)

على كل شيء قدير. الان نفتح باب الاسئلة وافضل تفضل ولا امر ان تكون الاسئلة حول ما سمعتم لان هذا المسموع لا يزال طازجا قبل ان يدخله الزيادة والنقص. وان لم يكن هناك سؤال - [00:14:45](#)

حول هذا الموضوع فليكن ما يشاء السائل احد الذي يقولون ان هناك بدعة حسنة في الاسلام يقول اذا ما قلنا بان هناك بدعة حسنة في الاسلام فسوف نقول ان عمر بن الخطاب رضي الله - [00:15:10](#)

طبعاً في عندما قال نعم البدعة هي فانه قد ابتدع في الدين. فكيف نرد عليه؟ جزاكم الله خير الرد معلوم ونسأل الله ان يعلمنا اولا يجب ان نلفت النظر هل عمر بن الخطاب - [00:15:24](#)

هو يوحى اليه ويبلغنا الشرع ام هو رسول الله؟ الجواب بالاجماع هو رسول الله الامر كذلك فهل نبدأ بتلقي الدين ومنه هذا الموضوع من عمر ولى من نبي عمر؟ الجواب ايضا بداهة من نبي عمر. وها نحن - [00:15:50](#)

نحن قد فعلنا اتكلمنا في هذه المسألة انطلاقاً من قوله تعالى في الآية السابقة فمن كان يرجو الى اخره ثم بخطبة الحاجة ثم ثم الى اخره. فماذا يكون موقف هذا الانسان - [00:16:19](#)

الذي قال ما قلت عنه اذا لم نقل بالبدعة الحسنة نقول ماذا؟ قال ابن عمر. فاذا قلنا بالبدعة الحسنة خالفنا شو وخالفنا القرآن وخالفنا اقوال اولئك الصحابة. اقول هذا كجواب رقم واحد وهو من - [00:16:37](#)

بلفت النظر انه مش من هنا نبدأ يا اخي باخذ العلم. نبدأ كما انهينا الكلام انفا العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ونحن انفا قلنا قال الله قال رسول الله قال الصحابة فمن لم يقتني بكل - [00:17:02](#)

هذه الدالة. هذا لن يقتنع بدليل يأتي من طريق صحابي هو عمر او غيره او وغير عمر. هذا الجواب رقم واحد. الاصل ان نعود للكتاب والسنة واقوال الصحابة لكي لنكون على سبيل المؤمنين كما ذكرنا انفا. لكن الجواب الثاني - [00:17:22](#)

وهو يعني دقيق وعلمي وانما لجأت الى الجواب الاول لانه مفهوم عند كل مسلم. ان عمر كان مشرك كان من الذ اعداء الاسلام. ثم هداه الله بمن؟ بنبيه عليه الصلاة والسلام. فنحن نهتدي به وليس بعمر - [00:17:50](#)

لكن حاش عمر ان يقول قولاً على خلاف ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الناس لبعدهم عن العلم كما يسيئون فهم احاديث الرسول آآ ويقولون ان الرسول قال كذا - [00:18:10](#)

فمن باب اولى انهم يسيئون فهم قول عمر والان ما دام جاء هذا السؤال فلا بد من توضيح الجواب عليهم نحن قلنا الهة بانه لا يجوز لمسلم ان يأتي ببدعة لم يفعلها - [00:18:30](#)

فرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة. ترى هل ما سماه عمر بدعة يصدق عليه ما قلناه نحن انفا الجواب لا ذلك حينما قال عمر الخطاب نعمة البدعة هذه - [00:18:53](#)

في ماذا قال قال في صلاة القيام صلاة التراويح تسمى اليوم بصلاة التراويح. وهي قديماً تعرف بصلاة القيام في رمضان كما قال عليه السلام من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:19:19](#)

الان نسأل هذا السائل هل قيام رمضان بدعة؟ بالمعنى الذي ذكرناه انفا مع الرسول عليه السلام جاء بها ولا تقرب الى الله بها ولا فعله رسول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هيهات هيهات - [00:19:42](#)

ان هذه العبادة قيام رمضان يكفيكم في فضلها. الحديث السابق من قام طال ايمان واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. يضاف الى ذلك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قام رمضان ثلاث ليال - [00:20:03](#)

ولابد هنا من وقفة قصيرة قيام رمضان لا يختلف عن قيام سائر ليالي السنة فكما يشرع قيام رمضان قيام ليالي رمضان كذلك يشرع قيام ليالي كل الشهور من شعبان من رجب من جماد ثاني جماد اول الى اخره - [00:20:29](#)

قناع بفارق واحد الفارق الواحد ان قيام رمضان يمتاز على القيام في سائر ليالي السنة بانه يشرع التجمع فيها كما هو الشأن في الفرائض اما القيام في سائر الاشهر لا يشرع فيها التداعي والتجمع للصلاة القيام جماعة. هذا هو الفارق. فاذا - [00:20:56](#)

صلاة القيام فعلها الرسول عليه السلام في كل ايام او في كل هذه السنة وكذلك فعل في رمضان كان يصلي في بيته كما كان يصلي في كل اشهر السنة. ولكن - [00:21:31](#)

لتشريع لارادة الله عز وجل. ان يشرع لعباده هذا التكتل في قيام الليل في رمضان فقط لهم نبيه صلى الله عليه واله وسلم ان يخرج ويصلي في المسجد خلافا لعادته في اول رمضان - [00:21:52](#)

وفي كل هذه غير رمضان فلما رآه الصحابة في اول ليلة اهتزوا خلفهم انتشر الخبر ثاني يوم ان الرسول صلى في الالمس الليل جماعة في المسجد. فكثر الناس في الليلة الثانية وفي الليل الثالثة غص - [00:22:16](#)

فالمسجد المصلي اذا هذه ثلاث ليالي سن فيها النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين صلاة الجماعة في قيام رمضان. فهل هذه بدعة هاكا ثم اجتمع الناس في الليلة الرابعة وانتظروا وانتظروا - [00:22:37](#)

اخرج الرسول من الاسلام بعض من لم يتخلق بعده باخلاق الاسلام لانه لم يصحب الرسول عليه السلام تلك الصلابة المديدة الطويلة المباركة ضاقوا ذرعا بانتظار الرسول عليه السلام ليخرج عليهم - [00:23:03](#)

فاخذوا من الحصداء فاخذوا يرمون بها باب حجرته عليه الصلاة والسلام لا شك انه هذا اخلال بادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكنهم عذرهم انهم بعد ما عرفوا الاداب الاسلامية كما ينبغي - [00:23:30](#)

فخرج عليه الصلاة والسلام مغضبا وقال اما انه لم يخفى علي مكانكم هذا واني عمدا فعلت فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة ولم يعد الرسول عليه السلام خرج بعد ذلك - [00:23:51](#)

ليصلي بالناس جماعة ثم لم يدرك عليه الصلاة والسلام بحياته المباركة رمضان التالي فقد جاءه الاجل في ربيع الاول وبؤي ابو بكر الصديق كما تعلمون وعاش في خلافته سنتين ونصف تقريبا والناس يصلون في المسجد جرافات ووحدانا - [00:24:21](#)

وهكذا شطرا من خلافة عمر وكما تعلمون من حرص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على سياسة الامة والبحث والتفتيش عن مصالحها خرج يتحسس ليلة فرأهم يصلون هكذا زرافات ووحدانا - [00:25:00](#)

فقال لو جمعناهم لو جمعناهم على امام واحد ثم بدا له ذلك. فامر ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه ان يؤم الرجال. وامر رجلا اخر ان يؤم النساء ثم خرج ايضا كعادته - [00:25:27](#)

يتتبع الاخبار رأهم يصلون جماعة واحدة ووراء امام واحد اسر بذلك وقال تلك الكلمة التي اساء بعض الناس فهمها وضربوا بها تلك الاساطيل وتلك الادلة القاطعة في ذم كل بدعة في الدين - [00:25:55](#)

قال نعمة البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل لفهم هذه الجملة الاخيرة ثم نعود الى الجملة الاولى لابد من وقفة يسيرة قال نعمة البدع هذه والتي ينامون عنها افضل. ماذا يقصد؟ يشير رضي الله عنه ان قيام الليل - [00:26:23](#)

له وقتان وقت الجواز ووقت الافضية. وقت الجواز بعد صلاة العشاء الافضية اخر الليل اخر الليل يكونوا الناس نايمين ولذلك قال والتي ينامون عنها افضل بعد هذا التوضيح ماذا يعني عمر بن الخطاب نعمة البدعة هذه - [00:26:48](#)

انا اقول الان اما ان يعني ما يظن هؤلاء وانا اقولها صراحة جهلة. اولا جهلة بالادلة التي قدمناها وثانيا جهل باللغة العربية لان كلمة بدعة تنقسم الى قسمين بدعة شرعية - [00:27:15](#)

وبدعة لغوية البدعة الشرعية بالتقسيم السابق ان كانت في الدين فكلها ضلالة كما سمعتم. وان كان في الدنيا اما هي تقاس بالادلة العامة. ان كانت مباحة داخلية في ادلة اباحة فهي مباحة. في التحريم فهي محرمة الى اخره - [00:27:41](#)

مثلا السينمائيات هذه بلا شك هذه لغة بدعة. لكنها محرمة لما فيها من المفساد الى اخره. لكن مثلا الخبز اللي نأكله اليوم والواوئل التي

يصنعون بهذا الخبز المرقق وقدima ضربوا مثلا - [00:28:03](#)

البدعة المباحة المنخل لانه المنخل هذا الدقيق اللي بيخرج الطحين السميد ونحوه هذا ما كانوا يعرفونه. حتى السيدة يا عائشة قالت اه لما سئلت كيف كنتم تنقلون الشعير؟ قالت بالنفخ. وهذه طريقة بدائية موجودة - [00:28:23](#)

في بعض القرى الفلاحين الى اخره. اه فهذه يعني بدع لغة هي كلها بدع لكن ليس كل ما يطلق عليه لفظة البدعة لغة حتى السيدة عائشة قالت اه لما سئلت كيف كنتم تنقلون الشعير؟ قالت بالنفخ. وهذه طريقة - [00:28:46](#)

بدائهم موجودة في بعض القرى الفلاحين الى اخره. اه فهذه يعني بدع لغة هي كلها ولكن ليس كل ما يطلق عليه لفظة البدعة لغة تكون محرمة او تكون ضلالة او تكون مباحة. لا بد من استعمال الموازين الشرعية. فاذا كانت البدعة - [00:29:13](#)  
عبادة في الدين فهي ضلالة وهذا كان موضوعنا السابق. واذا كان ليس في الدين فيقاس بالاحكام الشرعية كما ضربنا مثلا انفا مباحة مباحة محرمة لما فيها من مخالفات للشريعة. فالان هنا - [00:29:43](#)

ما يمكن لانسان يفقه من العربية شيئا خاصة بعد ان عرفنا ان الرسول عليه السلام ان للناس صلاة القيام بعامة في رمضان وغير رمضان. فلا يقال انه صلاة القيام في الليل بدعة - [00:30:03](#)

ثم سن لهم بصورة خاصة التجمع الصلاة جماعة في رمضان. فلا يقال ايضا هذه بدعة نحن ما نقول انها بدعة. فعمر الذي عاش مع الرسول عليه السلام يتصور ان يسمى هذه العبادة - [00:30:23](#)

حاشا لله. انا اقول كلمة لكن لست الان في حاجة اليها خشية الاستنفارات كثيرة وكثيرة الشاهد اذا كان عمر يستحيل ان يسمى عبادة شرعها الله على لسان نبيه وطبقها هو بفعله ان يسميها بدعة. اذا ما معنى قول نعمة البدعة هذه - [00:30:43](#)  
هنا بقى الجواب علمنا ان الرسول ترك هذه الجماعة. وعلمنا ان ابا بكر الصديق في كل خلافته ما كانوا يصلون هذه الجماعة. فاذا هذا امر كان امرا متروكا. فلما احيا - [00:31:13](#)

عمر هذه السنة صارت امرا حادثا بالنسبة لما قبل ذلك. فسماه بدعة لان البدعة في اللغة هو الشيء الحادث. ولذلك فمن اسماء الله عز وجل مضافة اليه بديع السماوات. اي اوجدها - [00:31:33](#)

بعدها لم تكن فهكذا البدعة في اللغة هو الامر الحادث. ولكن ليس كل امر ضروري انه يكون بدع ضلالة. بل وليس كل امر حادث ضروري انه يكون بدعة محرمة انما كما قلنا تطبق عليها الاحكام الشرعية. ما كان بدعة في العبادة فقد اتم الله لنا النعمة كما سمعتم - [00:31:53](#)

ان بدعة في غير العبادة في الدنيا حينئذ تقاس بحكم من احكام الشريعة المعروفة وهي الخمسة. فاذا هذا الذي قال ما نقلت عنه هو اولا لم يفهم معنى البدعة في اللغة. وثانيا لم - [00:32:24](#)

قدر عمر بن الخطاب في علمه وفي صحبته لنبيه حق قدر حق قدره. ولذلك ان عمر ابتدع في الاسلام بدعة ضلالة ولذلك ما بجوز بزعمه ان نقول كل بدعة الضلالة حاشا لله. ما ابتدى عمر شيئا اطلاقا وانما احيا سنة وهنا يأتي الحديث السابق - [00:32:44](#)

الذي ذكرته لكم مع الحديث الاول من سن في الاسلام سنة حسنة. آآ عفوا آآ ما رآه المسلمون هذا الحديث الاول ما رواه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وشرحنا لكم انه ليس حديثا مرفوعا للرسول وبيننا لكم - [00:33:14](#)

معناه لا صلة له بموضوع بلا حسنة. هذا الحديث الثاني هنا ينطبق على عمر. وهو قوله عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة دون ان - [00:33:35](#)

قصى من اجورهم شيء. فعمر الان احيا سنة حسنة. ومن هنا نقول الاستدلال بهذا الحديث لضرب تلك الاساطيل من الادلة القاطعة في ذم كل بدعة في الدين هذا جهد جهل ذاك الذي نسب الى عمر انه ابتدع القيام في صلاة التراويح - [00:33:55](#)

جماعة لماذا لاسباب كثيرة وكثيرة جدا ولا اريد ايضا ان اطيل لكن يكفي ان الاجمال. قال عليه السلام من سن في الاسلام سنة حسنة نقف هنا وفي الشطر الثاني من حديث ومن سن في الاسلام سنة سيئة. نقول الان ما هو السبيل - [00:34:22](#)

ما هو الطريق لمعرفة الحسن من السنة السيئة. هذا سؤال كما يقولون يكره نفسه الان الجواب لا بد ان يكون على وجه من وجهين لا



ثالث لهما اما ان يكون العقل - 00:34:50

هو المرجع في التحسين والتقبيح وهذا مذهب المعتزلة كما هو معروف عند اهل السنة. اي هم يقولون بالتحسين والتقويم عقليا وهذا ضلال. واهل السنة يقولون الحسن ما حسنه الله. والقبيح ما قبحه الله. فاذا من سن في الاسلام سنة حسنة - 00:35:16

ومن سن في الاسلام سنة سيئة نعرفه بالشراء والنتيجة ما حسنه الشاعر فهو حزن. وما قبحه الشرع فهو قبيح. فاذا استدلال بهذا الحديث على ابتداء على ابداع بدع في الاسلام. ما انزل الله بها من سلطان تحميل للحديث ما لا - 00:35:46

عمل ويدلكم على ذلك ولعلي انهي الكلام والحديث كما يقال ذو شجون يدلكم على ذلك دلالة قاطعة اذا ذكرناكم بمناسبة ورود ما سبب ورود حديث من سن في الاسلام سنة عجلة - 00:36:12

جاء في صحيح مسلم متن هذا الحديث من مناسبة التالية وهو اعني الحديث من رواية جرير ابن عبدالله البجلي رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:36:36

فجاء اعراب مجتابي النمار متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تمعر وجهه اي تغيرت ملامح وجهه حزنا واسفا على ما رأى من مظاهر الفقر على - 00:37:00

هؤلاء العرب من مضر فوقف الرسول عليه السلام في الصحابة خطيبا يحضهم على الصدقة. وقال في ما قال قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت - 00:37:31

فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. ثم قال عليه السلام تصدق رجل بدرهمه بديناره بصاع بره بصاع شعيره تصدق اي ليتصدق هذا من جمال اللغة العربية يجعل الفعل المضارع كان الامر تحقيقا لهذا الامر كانه صار امرا واقعا - 00:37:54

فصدق رجل بدرهمه اه فما كان من الجماعة الحاضرين الا ان قام رجل من بينهم وانطلق الى داره ليعود وقد حمى في طرف ثوبه ما تيسر له من الصدقة. فوضعها امام الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:38:26

واذا حبل جرار كما يقال. الناس كل واحد بقى بيقوم لبيته ويأتي بما يتيسر له من الصدقة قال جرير رضي الله عنه فاجتمع امام النبي صلى الله عليه وسلم اكوام كالجبال من الطعام والصدقة - 00:38:50

فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تهلل وجهه كانه مذهب من اول لما رأى فقرهم تمعر وجهه حزنا لما رأى استجابة الصحابة لامره اياهم بالصدقة ومساعدة هؤلاء الفقراء والمساجدين - 00:39:10

تنور وجهه كأنه مذهب ايش معنى هذا الكلام؟ المذهب هي الفضة المطوية بالذهب يبقى لها نور سلاله هكذا كانت البشارة او البشارة في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فرحا لاستجابة اصحاب الرسول عليه - 00:39:36

بسلام لامره اياهم بالصدقة. فقال صلى الله عليه واله وسلم هنا من سن في الاسلام سنة حسنة الى اخر الحديث الان نحن نسأل اين البدعة في هذه الحادثة؟ حتى نقول من سن في الاسلام اي من ابتدع في الاسلام - 00:40:03

بدعة حسنة كما يزعمون هذا ابطال لهذا الحديث لغة ومناسبة. الصحابة ما فعلوا بدعة. الصحابة الاول ما فعل بدعة وانما هو اعتمر بامر النبي بل بامر رب النبي. يا ايها الذين - 00:40:25

امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. الله امرهم بهذه الاية فاستجاب اول من استجاب الاول - 00:40:49

ثم اتبعه الآخرون فكتب للرجل الاول اجره واجر من اتبعه. فكيف يجوز يا لمين؟ يا مسلمون يا عرب ما ان لكم ان تنسوا لغتكم. من سن في الاسلام سنة حسنة. بتفسروها - 00:41:10

ومن ابتدع في الاسلام بدعة حسنة وليس هناك بدعة في هذه الحادثة انما هي الصدقة. اذا معنى الحديث كما نحن نريد ان نطبقه الان على عمر. عمر احيا سنة القيام في رمضان جماعة - 00:41:30

وكتب له اجر هذا الاحياء وفعل كل المسلمين الذين يتبعونه الى ان تقوم الساعة والى ان يرث الله الارض ومن عليها. لهذا الحديث

ولامثاله كقوله عليه السلام من دعا الى هدى كان له اجره واجر من عمل به الى يوم القيامة. دون ان ينقص من اجورهم شيء -

[00:41:50](#)

لهذا يقول العلماء اكثر الانبياء اجرا هو نبينا صلوات الله وسلامه عليه. لانه هو السبب بفضل الله عز وجل. ان يهتدي به البلايين من البشر الذين جاءوا من بعده عليه الصلاة والسلام الى ان تقوم الساعة وليس على - [00:42:20](#)

على وجه الارض من يقول لا اله الا الله. اذا السنة تعرف بالشرع. فما شهد بشر انه سنة فهي سنة. ثم ننظر شهد انها سنة حسنة فهي حسنة. شهد انها سنة - [00:42:46](#)

لا يشد فلا علاقة لهذا الحديث بمعارضة قوله عليه السلام كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار انا الان انتهيت من جواب عن هذا

السؤال فنسمع فنسمع ما بعده وعجلوا بالخير. تفضل - [00:43:06](#)

شكرا لفضيلة الشيخ. عفوا الحقيقة كنا نود ان نطوف حول مسألة القياس اه عندما ذكرته كمصدر من مصادر الشريعة اذ انني ارى

كثيرا من المسلمين يجعلون من القياس قياسا عقليا دون الاستناد الى ادلة شرعية او الى - [00:43:26](#)

علة شرعية حين عمل القياس. فارجو من فضيلتكم الطواف حول هذه المسألة حتى اه يفهمها المسلمون. وشكرا. نعم وان كان هذا

السؤال علمي ودقيق ولا يناسب الجمهور ولكن لابد لي من كلمة. نحن المحنا في جوابنا السابق - [00:43:45](#)

ما ادري كنت انت قبل الصلاة هنا؟ قلت نعم. هم. المحنة الى ان القياس لا يجوز ادخاله في العبادات لان القياس انما شرع لحل آآ امور

او للاجابة عن حوادث لا يمكننا ان نجد - [00:44:07](#)

لها آآ نصا من كتاب الله او من حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فحينئذ لابد لا من الرجوع الى القياس لكن الحقيقة ان هذا

القياس تفرق فيه علماء المسلمين - [00:44:27](#)

فضلا عن غيرهم الى مذاهب كثيرة. ومنهم من انكر القياس جملة وتفصيلا وهؤلاء هم الذين يعرفون عند العلماء باهل الظاهر. وعلى

رأسهم داوود الاصبهاني وهذا ليس له اثار مطبوعة معروفة اليوم. ويليه الامام ابو محمد ابن حزم. وهذا هو - [00:44:47](#)

هو حامي الراية محاربة القياس تأصيلا وتفريعا وبخاصة في كتابه المعروف بالمحلق وللطرف المقابل للظاهرين هؤلاء الاحناف حيث

انهم توسعوا في استعمال القياس توسعا غير مرضي عنه شرعا اطلاقا وليس فقط في توسيع دائرة التكاذيب - [00:45:17](#)

بل وفي مخالفة النصوص فمن المسائل التي كنا قرأناها ادمان دراستنا فقه ابائنا واجدادنا الربانيين حيث لا يعرفون الاسلام الا انه

المذهب الحنفي قرأنا في مبطلات الصلاة او مفسدات الصلاة - [00:45:53](#)

الكلام عمدا او سهوا قلنا عمدا هذا امر متفق عليه من علماء المسلمين ان المصلي يتكلم مع المصلي بجانبه او باخر لا يصلي. فهذا كلام

كما جاء في الحديث الصحيح لا يصلح فيها شيء من كلام الناس وهذا له مناسبة - [00:46:17](#)

لكن كيف الكلام في الصلاة اهون يفصلها. لما رجعنا الى الشروح والى الحواشي واذا بهم يقولون آآ الصلاة يبطلها الكلام عمدا او سهوا

قياسا على العمل قياسا على العمق هذا قياس النقيض على النقيض. هذا لا ينبغي ان يقع في مثله مسلم لكن هذا قد وقع -

[00:46:43](#)

وكما قال القائل القديم قد كان ما قد خفت ان يكون انا الى الله راجعون توسط بعض الائمة في هذه المسألة وخير كلمة يمكنني ان

اذكرها في هذه المناسبة واجعلها عمدة القائسين المعتدلين - [00:47:21](#)

هي كلمة الامام الشافعي رحمه الله حيث قال القياس ضرورة فلا يسار الى القياس الا الى الضرورة. وانا اذكر الان نقاشا كان جرى

بيني وبين احد المذهبيين في جلسة ربما كانت تجمع ضعف هذا الجمع المبارك. مع مفتي بلدة هناك في سوريا - [00:47:48](#)

هو يظل مذهبيا ويأبى علينا ان يتجاوب معنا في الرجوع الى ادلة الكتاب والسنة. لحل مشاكل الامة التي دائما هي في تجدد مستمر

فكان من حديثي معه يا شيخ من اين نأخذ؟ الجواب عن بعض المسائل التي تقع ولا تزال تقع ولم تكن - [00:48:20](#)

قد وقعت من قبل الا بالاجتهاد قال مثل ماذا؟ قلت له مثلا ماذا تقول في الصلاة في الطائرات هل تجوز ام لا قال بكل يعني جراً. نعم.

قلت له ما هو الدليل؟ وهو مفتي - [00:48:58](#)

ممثل بلد الذي انا اتباحث معه فيها قال قياسا على الصلاة في السفينة قلت ما هو جامع البيت مقيس انه قاس عليه؟ قال الصلاة في السفينة متصلة بالارض بواسطة الماء - [00:49:25](#)

والصلاة في الطائرة متصلة ايضا بالارض بالهواء قلت حسن ولكنك انت الان ما شعرت بانك اجتهدت قال كيف؟ قلت القياس اخر الدلة الاربعة هل قلنا انفا؟ القرآن السنة الاجماع القياس. فالذي يحسن ان يقيس معناه اجتهد. فانت تنكر - [00:49:50](#)  
امتياز ثم تقع فيما تنكر على انك قد اخطأت اصبت في اجتهداك واخطأت قال كيف؟ قلت لا ارى انك اخطأت بالنسبة الدلة التي انت ذكرتها منها الصلاة في السفينة وهذا حديث صحيح. لكنك خالفت مذهبك - [00:50:23](#)

قال كيف؟ قلت جاء في شرح الرافع للوجيد لو ان رجلا شوفوا القياس بقى لو ان رجلا صلى في ارجوحة ليست معلقة سقفي ولا مدعمة من الارض فصلاته باطلة وهذه هي الطائرة خاصة اللي تسمى اليوم بالهليكوبتر. تقف هكذا لا هي معلقة بسقف ولا هي - [00:50:48](#)

الارض فعلى مذهبك وجمودك على المذهب لازم تقول انه الصلاة في الطائرة باطلة قال انا ما وقفت على هذا النص قلت له من علم حجة على من لم يعلم مقدراتك على المصدر. فالشاهد - [00:51:22](#)  
بارك الله فيك فيما نحن بحاجة اليه من العبادات لسنا بحاجة الى القياس اطلاقا. ولكن ما قال الامام الشافعي القياس ضرورة فنلجأ للقياس لرفع هذه الضرورة والا نحن في غنى عنه - [00:51:41](#)

هاتوا غيروا شو عندكم؟ ولا نمشي اه تفضل. اولا جزاكم الله خيرا على ما تفضلتم به. واياك يا اخي. واود ان اسأل. اه. اه ما امر المبتدع الذي يؤم الناس وهو دائما مهما تقوم بالنصح له لا يسمع بل يبغضنا - [00:52:01](#)  
علينا فما يهني لا يجوز الصلاة خلفه ام لا؟ ام تختلف البدعة من حيث كونها اه ايا كانت يعني يعني من حيث هنا مكفرة او غير مكفرة او مكفرة او غير مكفرة جزاكم الله خيرا. اولا - [00:52:24](#)

ما ادري بالنسبة انت كسائر كنت في الجلسة السابقة؟ اه نعم. حينما تكلمنا عن الشيعة. نعم. وانه لا يجوز غادر المسلم الى تكفير الشيعة او غيرهم بالكون. تمام تمام. تذكر؟ نعم - [00:52:45](#)  
اه فمن باب اولي لا يجوز ان تكفر من على الاقل محسوب انه منا وفينا من اهل السنة والجماعة. نعم الا اذا رأينا منه كفرا صريحة وبخاصة يا اخي نحن نعيش كما اظن - [00:53:05](#)

يعني يتجلى لك من الجلسة السابقة وهذه الجلسة ونرجو ان نتمكن من جلسة او جلسات اخرى والامر بيد الله عز وجل آآ تفهم جيدا ان الناس كما قال رب العالمين. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:53:31](#)  
ولذلك فلا يجوز للمسلم ان يبادر الى تكفير فرد من افراد المسلمين ما دام انه يصلي وانت الان وبين المية ان توجه السؤال عن امام يصلي بالناس اذا قد جاء في الحديث الصحيح ولذلك نحن نحض الشباب المسلم على دراسة السنة. وكل من لا يدرس في السنة -

[00:53:51](#)

يكونون في ضلال لكن النسبة تختلف تماما جاء في السنة الصحيحة نهيت عن قتل المصلين ترى هل نستطيع ان نفهم وان نتفقه في هذا النص نهيت عن قتل المصلين. ليس من قياس الاولوي ان نقول نهيت عن تكفير المسلمين - [00:54:27](#)  
هذا قياس اولوي. هذا كقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تناروها الى اخر الاية - [00:54:58](#)

فهل يجوز ضرب الولد لابيه بكف من باب اولي لا يجوز. ما دام اوف حرام الضرب كف اشد اizard من اف هذا اسمه قياس او ليلي وهذا لا ينكر احد حتى ابن حزم يقع احيانا في القول بمثل هذا القياس مع انه ينكره جملة وتفصيلا - [00:55:18](#)  
الى اخره. الشاهد آآ اذا صح وقد صح قوله عليه السلام نهيت عن قتل المصلين اذا من باب اولي انهيتوا عن تكفير المصلين ولكن حينما نرى لا سمح الله من مصلي سواء كان اماما او ليس اماما. كفرا صريحا - [00:55:40](#)

هذا الحقيقة يحتاج الى بعد خاص. حينئذ لعل صواب اقول بل وحينئذ لا يجوز تكفيره حتى لو رأينا منه كفرا بواحد. وانما بعد



اقامة الحجة عليه بعد اقامة الحج عليه ثم لم ينزجر ولم يرتدع حينئذ - [00:56:08](#)

لا تصلي خلفه ولا يجوز ان تعامله على اعتباره مسلما اما عامة المصلين الان من ائمة او من مقتدين فهم على الاصل مسلمون. ولا

يجوز تكفيرهم اما الصلاة فمهما كان كان صلاته لا تعجبك سواء انت اصبحت ام او - [00:56:39](#)

اخطأت صلاتك خلفه صحيحة اي لنفترض هو المخطئ في صلاته هو المخطئ في بدعته. وانت المصيب في حكمك عليه بانه مبتدأ.

ولكن اكفرته والحمد لله مع هذا صلاتك خلفه صحيحة - [00:57:08](#)

هذا الجواب لا تأخذه من كتب المذاهب ابدا. لو انك درست مذهباً من المذاهب المتبعة اليوم كالحنفي والشافعي. لن عقد جماعة

المسلمين. ولا اصاب المسلمين اليوم كما اصاب المسلمين قبل قرون - [00:57:36](#)

هذه مآسي وقعت في التاريخ الاسلامي القديم لقد جاء ان احد المتعصبة ولا اريد ان اسمي المذهب مر بمسجد يصلي فيه مسلمون

على خلاف مذهبه هو اخوة الايمان تنمة الكلام في الشريط التالي. وقال اما ان لهذه الكنيسة ان تغلق ابوابها - [00:58:00](#)

مسجد يصلي فيه المسلمون على مذهب من المذاهب الاربعة مو الشيعة ولا خوارج ولا في ولا الى اخره. من المذاهب الاربعة فقال

هذا المتعصب في حق هذا المسجد اما ان لهذه - [00:58:39](#)

كنيسة ان تغلق ابوابها وكذلك قال احدهم وهو قاض يحكم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:59:00](#)